

بحار الأنوار

[432] وقال (1): حدث الواقدي، عن ابن أبي الزيات (2)، عن هشام بن عورة أن أبا ه قال: كان فيهم أبو بكر. قال: وحدث - أيضا - مثله، عن محمد بن عبد الله بن عمر. وذكره البلاذري في تاريخه، والزهرى، وهلال بن عامر، ومحمد بن إسحاق، وجابر، عن الباقر عليه السلام. ومحمد بن أسامة، عن أميد (3). ونقلت الرواة أنهما كانا في حال خلافتهما يسلمان على أسامة بالامرة. وفي كتاب العقد (4): اختتم أسامة وابن عثمان في حائط، فافتخر ابن عثمان، فقال أسامة: أنا أمير على أبيك وصاحبيه (5)، أفإياي تفاخر؟ !، ولما بعث أبو بكر إلى أسامة يخبره بخلافته (6)، قال: أنا ومن معي ما وليناك أمرنا، ولم يعزلني رسول الله صلى الله عليه وآله عنكما، وأنت وصاحبك بغير إذن رجعتما، وما خفي على النبي صلى الله عليه وآله موضع، وقد ولاني عليكما ولم يولكما، فهم الاول أن يخلع نفسه فنهاه الثاني، فرجع أسامة ووقف بباب المسجد وصاح: يا معاشر المسلمين! عجا لرجل استعملني رسول الله صلى الله عليه وآله فعزلني وتأمّر علي (7)، انتهى كلامه. وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل (8) - عند ذكر الاختلافات الواقعة في مرض النبي صلى الله عليه وآله - : الخلافة الثاني: أنه صلى الله عليه وآله قال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عن جيش _____ (1) في الصراط المستقيم 2 / 297. (2) في المصدر: ابن أبي الزناد - بالنون -، وهو الظاهر. (3) في الصراط المستقيم: عن أبيه، بدلا من: عن أمية. (4) الصراط المستقيم 2 / 297، ولم نجده في العقد الفريد المطبوع. (5) في (س): وصاحبه. ولا توجد همزة الاستفهام التالية في المصدر. (6) في المصدر: إلى أسامة أنه خليفة. (7) في الصراط: استعلمني عليه فتأمّر علي وعزلني. (8) الملل والنحل 1 / 29 (وفي طبعة دار المعرفة 1 / 23).